403 - خطبته حين خرج من المدينة .

وخطب حين خرج من المدينة لقتال جيش مروان فقال يأهل المدينة إنا خارجون لحرب مروان فإن نظهر نعدل في أحكامكم ونحملكم على سنة نبيكم ونقسم بينكم فيئكم وإن يكن ما تمنون لنا فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

454 - عمران بن حطان والحجاج .

ولما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال اضربوا عنق ابن الفاجرة فقال عمران لبئس ما أدبك أهلك يا حجاج كيف أنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني به أبعد الموت منزلة أصانعك عليها فأطرق الحجاج استحياء وقال خلوا عنه فخرج إلى أصحابه فقالوا وا ما أطلقك إلا ا فارجع إلى حربه معنا فقال هيهات غل يدا مطلقها وأسر رقبة معتقها